

دقائق التفسير

فهذه ثلاث آيات في القرآن تبين أنه قال له ! ! وهذا تفسير كونه كلمة منه وقال اسمه المسيح عيسى بن مريم أخبر أنه ابن مريم وأخبر أنه وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين وهذه كلها صفة مخلوق والله تعالى وكلامه الذي هو صفته لا يقال فيه شيء من ذلك وقالت مريم ! ! فبين أن المسيح الذي هو الكلمة هو ولد مريم لا ولد الله سبحانه وتعالى .

وقال في سورة النساء ! !

فقد نهى النصارى عن الغلو في دينهم وأن يقولوا على الله غير الحق وبين أن ! ! وأمرهم أن يؤمنوا بالله ورسله فبين أنه رسوله ونهاهم أن يقولوا ثلاثة وقال انتهوا خيرا لكم إنما الله واحد وهذا تكذيب لقولهم في المسيح أنه إله حق من إله حق من جوهر أبيه ثم قال ! ! فنزه نفسه وعظمها أن يكون له ولد كما تقوله النصارى ثم قال ! ! فأخبر أن ذلك ملك ليس له فيه شيء من ذاته ثم قال ! ! أي لن يستنكفوا أن يكونوا عبيدا لله تبارك وتعالى فمع ذلك البيان الواضح الجلي هل يظن طان أن مراده بقوله وكلمته أنه إله خالق أو أنه صفة لله قائمة به وأن قوله ! ! المراد به أنه حياته أو روح منفصلة من ذاته .

ثم نقول أيضا أما قوله وكلمته فقد بين مراده أنه خلقه بكن وفي لغة العرب التي نزل بها القرآن أن يسمى المفعول باسم المصدر فيسمى المخلوق خلقا لقوله ! ! ويقال درهم ضرب الأمير أي مضروب الأمير ولهذا يسمى الأمور به أمرا والمقدور قدرة وقدرنا والمعلوم علما والمرحوم به رحمة .

كقوله تعالى ! ! وقوله !!